يقولون حقيقة النقيضين بل من باب مساواة النقيض وربما
تسامح فاعتزعنه بالنقيضين وهكذا الكلام في بقية صفات
السلوب والتقابل في صفات المعاني ومقابلتها تقابل الضدين
والتقابل بين المعنويه ومقابلتها تقابل الضدين ايضا بالجهل
علي صفات المعاني انتهي والمماثلة للحوادث هذه الرابعة من
المستحيلات ولما كانت الحوادث منحصرة في الاجرام والاعراض
انحصرت المماثلة فيهما فاشار المولف الي الاول من نوعي الحوادث
بقوله بان يكون جرما اي تحصل المماثلة للحوادث بسبب كونه
جرما ثم فسر الجرم بانه ياخذ قدرا من الفراغ وذلك من صفاته
التي لايعقل بدونها وهو التحيز هنا في عبارة اهل الفن الفاظ
ثلاثة وهي المتحيز والتحيز والحيز فالمتحيز الجرم والتحيز اخذه
قدرا ذاته من الفراغ والحيز القدر الماخوذ من الفراغ وبعضهم
يفسر المتحيز بالمانع ان يحل غيره محله والتحيز بالمانعة واما
مطلق الحيز فيشترك فيه الشفاف والكثيف واما التحيز الذي
هو الممانعه فيختص به الكثيف واما الاجرام الشفافة فلا تمانع
بينها لما جاء في الحديث ان لله ملكا ملأ ثلث الكون ولله ملكا
ملأ ثلثي الكون ولله ملكا ملأ الكون كله وعبر المولف
بالجرم دون الجسم ليشمل المركب وغيره وهو الجوهر الفرد وهو
الذي يبلغ في الدقة الي حد لا يقبل القسمة والجسم ما تركب
من جوهرين فاكثر فهو اخص تقول كل جسم جرم ينعكس
الاجرام بياو في عبارة كل جسم مركب من ثلاثة جواهر لتحقق
الابعاض الثلاثة وقال الاكثرون الجسم جوهر ان بينهما تا
ليف والاكوان اسم للافتراق والاجتماع والحركة والسكون
والمقدار

ثم ونفيه فليس
بهما من باب النقيضين
صح

والمقدار هو الجسم التعليمي ان قبل القسمة في الطول والعرض
والعمق وسطح ان قبلها في الطول والعرض وخط ان قبلها في
الطول فقط ثم اشار الي الثاني من نوعي الحوادث وهي الاعراض
بقوله او يكون عرضا اي وكذا تحصل المماثلة بكونه عرضا
تعالي الله عن ذلك ثم فسر العرض بكونه يقوم بالجرم لان
من صفات نفسه ان يقوم بمحل ويستحيل قيامه بنفسه
فالجملة الفعلية جارية مجري التفسير للعرض لانها صفة مخصصه
وبعبارة الجملة الفعليه جارية مجري التفسير للعرض ولايتوهم
انها صفة للقاعدة المعلومة وهي ان الجمل الواقعة بعد النكرات
اوصاف وبعد المعارف في احوال وبعد المحتمل محتمل وانما
عبر بالعرض لانه اخص من الصفة تقول كل عرض صفة ولا
ينعكس بدليل صفات الباري والعرض هو الذي تبنت معه
المماثلة وذلك ظاهر ويوخذ من كلامه ان الحوادث منحصرة
في الاجرام والاعراض بخلاف الصفة فانها تكون للقديم والحادث
والباقي قوله بان يكون جرما سببية اي بسبب كونه جرما
ملزوم لزم ان يكون مماثلا لازم بيان الملازمة مماثلته لسايل
الاجرام الاستثنائية لكن مماثلة الاله محال بيان الاستثنائية
لو كان مماثلا ملزوم لانتفت عنه المخالفة لاستحالة اجتماع
النقيضين الاستثنائية لكن نفي المخالفة عن الله محال ه
بيان الاستثنائية لثبوتها له عقلا ونقلا اما العقل فبرهان
المخالفة واما النقل فقوله تعالي ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير فاذا بطل اللازم الذي هو المخالفة بطل ملزومه الذي
هو ثبوت الجرمية واذا بطل الملزوم الذي هو ثبوت الجرمية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)